**المرحلة الثّالثة (مرحلة ما بعد المنفى) 1919 ـ 1923م :** عاد شوقي من منفاه في الأندلُس ، وعادت معه حريّته الّتي فقدها في القصر ، وكانت أوّل قصيدة قالها بحقّ وطنه بعنوان (في المنفى) ، وقد أعلن فيها ولاءه المُطلق لوطنه ، قال فيها :

**ويا وطني لقيتكَ بعد يأسٍ كأنّي قدْ لقيتُ بكَ الشّبابا أُديرُ إليكَ قبلَ البيتِ وجهي إذا فهتُ الشّهادةَ والمتابا**

وفي القصيدة يتحسَّس هموم الشّعب ، وفيها تحوّل خطير واضح في موضوع القصيدة الشّوقيّة ، وتتولَّى قصائده الموضوعيّة سياسيّة واجتماعيّة وتربويّة وخُلُقيّة ، وهكذا راح شوقي يدلو بدلوه مع دلاء حافظ والرّصافي والزّهاوي والجواهري وغيرهم .

**2ـ مرحلة النّفي:**

أمّا في هذه المرحلة فقد انطلقت قريحته بأبدع ما نظم لما فيه من إبداع فنّي وصدق عاطفي وانفتاح قريحته على مضامين وآفاق ، لم يكن قد ولج فيها من قبل ، لذا جاءت أبرز أغراضه في هذه المرحلة متمثّلة بأغراض ، وهي : 1ـ الغُربة والحنين : ولعلّ أبرز قصائده في هذه المرحلة هي سينيّته المشهورة ، يقول فيها :

**وسلا مصرَ هل سلا القلبُ عنها أو أسا جرحه الزَّمانُ المؤسي وطني لو شُغلتُ بالخدِّ عنه نازعتني إليه في الخُلدِ نفسي شهدَ اللهُ لمْ يغبْ عن جفوني شخصهُ ساعةً ولمْ يخلُ حسِّ**

2ـ السّياسيّة والاجتماعيّة : وتدخل ضمنها قصائده في البُكاء على أمجاد العُثمانيّين والدّعوة إلى إعادة أمجاد تلك السُّلطة وإخراج الانكليز المحتلّ . 3ـ الوصف : وهو لا يبتعد كثيراً عن منهج الرّومانسيّين في وصف الطّبيعة والأجواء ، سواء تلك الّتي يراها في الأندلُس ، أم تلك الّتي تركها في مصر ، بعد أن أُجبر على الخروج منها ، وهو في كلّ ذلك لا يبتعد عن الغرض الأبرز ألا وهو الحنين والغُربة . 4ـ الشّعر التّاريخي : وهذا يُعدُّ من الأغراض الّتي وجدناها في المرحلة الأُولى من حياته قبل النّفي ؛ إلَّا أنّها اقتصرت في هذه المرحلة على الفرعونيّات ، أو أنَّه استلهم هذه الفرعونيّات ورموزها وتوظيفها في شعره بما يخدم أغراضه التّقليديّة ، وفيها يقول :

**زمانُ الفردِ يا فرعونُ ولَّى ودالتْ دولةُ المتجبِّرينا وأصبحتْ الرُّعاةُ بكلِّ أرضٍ على حكمِ الرَّعيَّةِ نازلينا فعجِّلْ يا بن إسماعيلَ عجِّلْ وهاتِ النُّورَ واهدِ الحائرينا هو المِصباحُ فأتِ بهِ واخرجْ من الكهفِ السَّوادَ الغافلينا**

وفي مرحلة النّفي وما بعدها فقد تحوَّل في قصائده التّاريخيّة إلى تاريخنا العربي الإسلامي ، يستلهمه ويستنبط منه المعاني والأفكار ، ويصوّر فيه عظمة العرب والمسلمين ، وما كان لهم من أمجاد وما تركوا من آثار تشهد بعظمتهم وتفوّقهم بذلك غايات متعدّدة ، منها توثيق التّاريخ العربي على غرار الغرب ، وبيان مآثر الدّولة العُثمانيّة ، فضلاً عن ذلك محاولته استثارة الهمم وتحفيز المجتمع على إعادة أمجاد الأُمَّة .  **س11/ بيّن الأغراض الشّعريّة الّتي اهتمَّ بها الشّاعر أحمد شوقي في مرحلة النّفي ؟**  ج/  **س12/ تكلَّم عن مرحلة النّفي للشّاعر أحمد شوقي ، مع ذكر أهمّ الأغراض الّتي تناولها ؟** ج/

**3ـ مرحلة ما بعد النفي :**

**س13/ تكلَّم عن مرحلة ما بعد النّفي عند أحمد شوقي ، ذاكراً أهمّ الأغراض الّتي تناولها في هذه المرحلة ، مستشهداً لما تقوله ؟**  ج/ **س14/ اذكر أهمّ الأغراض الشّعريّة الّتي اهتمَّ بها شوقي في مرحلة ما بعد النّفي ، مع الاستشهاد بالنّصوص الشّعريّة ؟**  ج/ عاد أحمد شوقي إلى مصر عام 1919م ، بتدخُّل من سعد زغلول في وقت تستعر فيه مصر من الاحتلال الانكليزي ، ونجد آثار ما مرَّ به واضحاً في شعره مرتبطاً في هذه المرحلة بوطنه وبشعبه معبّراً عن تطلّعاتهم وآمالهم ، جاعلاً من شعره صوتاً لاستثارة الهمم وتصوير ما يسمو إليه الثّوريّون والإصلاحيّون من تغيّير وتحرُّر . ويبدو انسجاماً مع الغرض السّياسي والاجتماعي الإصلاحي الَّذي عكف عليه شوقي ، وقد انبرى يمجّد رجالات الفكر والثّورة ، وهو ما لم نكن قد وجدناه ، لاسيّما في المرحلة الأُولى من حياته (القصر) موظِّفاً أغراضه التّقليديّة والتّجديديّة لهذا الجانب ، وعلى سبيل المثال في رثاء سعد زغلول :

**شيِّعوا الشَّمسَ ومالوا بِضُحاها وانحنى الشّرقُ عليها فبكاها يا عدوَّ القيدِ لم يلمحْ لهُ شبحاً في خطَّةٍ إلَّا أباها**

مستخلصين من كلّ ما سبق ملكة شوقي الفنيّة العاليّة الّتي أعانته على خوض لجج مضامين متعدّدة أعانته عليها ثقافته ومخيّلته الواسعة الّتي غذّيت بفعل ثقافته وأسفاره وما مرَّ به من أحوال جعلت لديه فيضاً لا ينضب من المعاني والصّور . أمّا ثقافته فتظهر بشكل واضح وجليّ في شعره ، ويمكن أن نحدّد له مرحلتين رئيسيتيّن طبعت هذه الثّقافة بطابعها . الأولى/ مرحلة ما قبل البعثة والسّفر إلى فرنسا : إذ في هذه المرحلة المبكّرة من حياته انشغل أحمد شوقي بالثّقافة العربيّة بطابعها الكلاسيكي القديم شارباً من مناهل الشّعراء العرب . الثّانية/ مرحلة البعثة وما بعدها : وهو إلى تقصّي كلّ ما هو جديد ، لاسيّما ما هو متوافر في السّاحة الثّقافيّة الفرنسيّة ، من مضامين وأجناس وأشكال جديدة لم يألفها المثقَّف العربي من قبل .